



# تصيرنا يا يمن

## اليمن أسعدنا



محمد البادع \*

■ نعم أسعدنا اليمن.. حتى لو خرج منتخبنا من الدور نصف النهائي لـ«خليجي ٢٠»، فقد أمتعنا بفرق قوي، يمثل امتداداً لأكثر من جيل، وأسعدنا ببتاشير الأمل التي نثرها أبطالنا على الملاعب اليمنية «الصناعية»، من أول مبارزة وحتى خروجهم مرفوعي الرأس في مبارزة الأضخري السعودي، التي شهدت أقل عروض منتخبنا في البطولة، ولو لعبوا فيها كما لعبوا أمام البحرين أو حتى كما لعبوا في مبارزاتهم الأوليين لكان الوضع مختلفاً، ولكن يبقى الخروج بهدف من الأضخري السعودي في مبارزة عصيبة أمام أرباب، وكان أيضاً وارداً للمنتخب السعودي. والفرق الأربعة التي وصلت إلى الدور نصف النهائي، جميعها كانت تستحق النهائي، وتستحق التتويج، فالسوري فيها متقارب بدرجة كبيرة، والتشكيلة يتزاور فيها الشباب بعناصر الخبرة، ربما باستثناء المنتخب العراقي الذي لم تتفع له خبرات لاعبيه وأسماؤهم الكبيرة في عبور الكويت، وانتصر الأزرق بقوام معظمه من الشباب، كتحققوا حتى النهاية التي دانت لهم بضربات الترجيح.

■ نعم أسعدنا اليمن بجماهيرها التي تمثل علامة فارقة في تاريخ البطولة الخليجية، فبعد أن كانت الجماهير هي محور التساؤل، وهي الهاجس الذي يطارد البطولة في الكثير من نسخها، إذا بهذا الهاجس يتحول إلى اليمن إلى عنوان فرحة ولوحة مضيئة في كل ملعب، ولم نجد فرقا واحداً يدعي أنه يلعب غريباً، بعد أن وزعت الجماهير اليمنية نفسها على المنتخبات، فوقفت خلف الجميع، وكان خروج منتخبها جاء ليجز بداخلها هذه الرغبة في التعويض وأن يبحث كل فرد عن فارس ليمتطي معه سهوة الأمل الذي لم يأت.

وكانت البطولة في اليمن سعيدة، بعد أن هلت في أيامها تسعات الكثير من الأعياد والمناسبات الكبرى، فاحتفلنا هناك بيومنا الوطني الزاهر والمجيد، واحتفل اليمن ونحن معاً بعيد الجلاء، ثم جاءت احتفالية رياضية عشنا أجواءها هناك مساء نصف النهائي، حين أتانا النيا التاريخي من زيورخ بفوز قطر والخليج وكل العرب بشرف استضافة كأس العالم عام ٢٠٢٢م، وهو النيا الذي حول المشهد في قلب البطولة وكواليسها إلى حالة من الصخب والفرحة غير المسبوقة، لا سيما أن الحدث ليس عادياً ولا حتى استثنائياً، وإنما هو من تلك الأحداث الكبرى التي ترصد القرون وتصبح علامات مضيئة في حياة الأجيال، ولا تضيع من الذاكرة يوماً، ولا تمنحنا بعد ١٢ عاماً بإذن الله. وأعتقد أن بطولة الخليج أيضاً ستكون راحة كبرى من هذه الاستضافة، ومن المفترض أن ترتقي بكأس الخليج لتكون محكا كبريا لمنتخبات الخليج التي سيسعى كل منها بكل ما أوتي من قوة لحجز مقعد في البلد الشقيق. نعم من المفروض أن تكون كأس العالم المقبلة على أرض الخليج بمثابة نقلة في بطولتنا، لتسرد على العالم الذي سيطالع من اليوم كل كبيرة وصغيرة على أرضنا.

■ كلمة أخيرة:  
في اليمن.. كل الرضا هو اللقب الذي حصل عليه الجميع، وكان الحب هو العنوان الذي ارتكاه كأسا لليمن.  
\* «الاتحاد» الإماراتية

## دلالات عميقة حملتها برقية الوفود الإعلامية للرئيس بنجاح خليجي (20)

بقراءة / أحمد عبد العزيز

■ برقية الشكر والتقدير والإشادة بحسن التنظيم والاستضافة ونجاح بطولة «خليجي ٢٠»، التي تلقاها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - من رؤساء الوفود الإعلامية الخليجية والعربية واليمنية المشاركة في تغطية الحدث الرياضي الكبير.. حملت دلالات عميقة ومضامين غاية في الأهمية، عكست أولاً تغيير تلك الصورة السلبية المضطربة حول اليمن وفترتها على توفير الأمن والاستقرار والجاهزية للاستضافة التي كانت في مخيلة وأذهان بعض من حملة الفكر والتطوير والإعلاميين العرب وثلة من الخليجيين على وجه الخصوص. لقد استطاعت اليمن التي تحدد الكثير من الصعاب والتحديات بنجاح بطولة «خليجي ٢٠» أن تحقق جملة من الأهداف، ليس الرياضة وحسب بل على مختلف الجبهات منها السياسية وتغيير الصورة السلبية المغلوطة عن اليمن وتحسين تقارب اليمنيين مع دول الخليج، فضلاً عن الجوانب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية. وللدلالة على ذلك علينا أن نقرأ المشهد تبين كامل، حيث كان إلى ما قبل أسابيع قليلة من انطلاق «خليجي ٢٠» واستضافة اليمن لهذا الحدث الإقليمي المهم غاية في السلبية بإتفاق آراء عربية وخليجية معاً.. لكن تمت الاستضافة بعد إصرار يعني يتقدمه فخامة رئيس الجمهورية ونجحت البطولة بشهادة خليجية وعربية وحتى دولية.. وعلينا فقط أن ننمق النظر في برقية الوفود الإعلامية المشاركة في البطولة، المرفوعة لفخامة رئيس الجمهورية، وسنجدها غايات في الصدق والأمانة والبالغة، على قاعدة: «من رأى

ليس كمن سمع...»

## الصحافة الخليجية والعربية تقيم «خليجي 20»

# الرئيس ينتزع جائزة أفضل لاعب سياسي



■ تغير الوضع تماماً والى ١٨٠ درجة في الخطاب الإعلامي الخليجي والعربي والدولي على حد سواء ما بين مرحلة قبل انطلاق بطولة «خليجي ٢٠» وما بين مرحلة أخرى منذ بدنها في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وصولاً إلى محفلتها الأخيرة أمس ما بين حالة سابقة من الإنقاذ المحجف والتشكيك المفرغ، إلى حالة أخرى تماماً قائمة على التقدير الموضوعي الصادق والمنصف لصحفيين وكُتاب ومفكرين تضعهم في خاتمة «الشهود العدول» كونهم أطلقوا شهاداتهم وعمدوها من اليمن.. من عدن وأبين.. وليس من مكان آخر يحتمل التأويل والتشكيك.

الكاتب القطري أحمد علي خصص مقالاً له في صحيفة «الوطن» القطرية وتحت عنوان «كيف نجح اليمن في الفوز بأعلى بطولاته؟»، قال فيه: «ليس مهماً فوز اليمن في مبارزة كروية.. لكن الأهم انتصاره في المبارزة السياسية وفوزه بالبطولة السيادية، وإحرازه أعلى أهدافه في شياك «المنتشكين» وهو الهدف الذي أكد قدرته على فهم الصعاب.. بعد نجاحه في توفير كل السبل والاسباب اللازمة لتحقيق النجاح في بطولة «خليجي ٢٠»، التي استضافها..» وقال في مقالته: «يستحق اليمن شعباً وقيادة كل التحايا والتقدير.. وأخصصها وأوجهها أولاً إلى صاحب الإنجاز الأول فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية، الذي بذل جهوداً كبيرة لتنظيم البطولة في موعدنا المحدد، فكان ولا يزال حاضراً ومتابعاً لكل صغيرة وكبيرة في البطولة.. وهو بذلك يستحق الجدارة والفوز - قبل غيره من اللاعبين - بجائزة أفضل لاعب سياسي لأنه قام بدور سياسي رفيع ومقدر في تثبيت «خليجي ٢٠» في مكانها وزمانها المحددين في اليمن على أتم وأكمل وجهه..»

نجاح فريد ومتميز

لكنه استمر متواجداً في كل الأبواب.. ودع البطولة نعم، لكنه استمر في صلها دون أن يتركها كما فعل غيره في مناسبات سابقة..

ويقول الكاتب: «منذ لحظة وصولي إلى اليمن المتابعة بطولة كأس الخليج.. شعرت كم كنا على حق حين جننا إلى هنا، وكم كان اليمن على حق حين تمسك بإقامة البطولة في موعدنا المحدد لأنها بالنسبة إليه أكثر من مجرد منافسة على لقب بطولة خليجية.. إنها عنوان مرحلة جديدة ينشد اليمن دخولها من باب الرياضة.. وهو المعنى والغزى الذي قرأناه ورأيناه على جبين ومحا كل أشقاؤنا اليمنيين..

**العشق اليمني**

وتحت عنوان: «الجمهور اليمني.. والعشق الكروي» قال الكاتب القطري مبارك الكواري في صحيفة «الشرق»



## درس جديد للأغبياء

أسامه الشرعبي

■ بطولة كأس الخليج العربي في نسختها العشرين «خليجي ٢٠»، التي نظمتها بلادنا جاءت بالضبط مثل المناسبات الوطنية الكبيرة لكل أبناء الشعب.. الذين التقوا حولها وكانوا العنوان العريض للنجاح والتميز. وكالعادة قدمت اليمن وشعبها الأبي الحر الدروس والعبر لكل أولئك المتورطين المهزومين أعداء النجاح والتفوق.. الكارهين لكل شيء جميل، المتوارين خلف الأضواء، الساكتين في العتمة والظلام تماماً مثل الخفافيش، المصنفين في خاتمة الأغبياء الذين لم يدرخوا بعد كنه هذا الشعب العظيم، وتجاوز كل تحدياته.. وتجاوز كل من يقف في طريقه ويتصادم مع حضره ومستقبله ومع فلاح ونجاح الوطن ومقدراته ووحدته وتنميته وتطوره ورفقه.

اليوم.. مجدداً يتلقى خفافيش الظلام واليؤسوس والخزي والعار، درساً جديداً في الوطنية والعزيمة والإرادة وصنع المجد وتحدي الصعاب التي قدمها الوطن والشعب في «خليجي ٢٠» باستضافة متميزة وتنظيم فريد حقق النجاح في أعلى مراتبه بشهادة الأشقاء والياخوان في دول الخليج والعراق المشاركة والمعنية بهذا الحدث قبل غيرها، لم يمثل ذلك صعوبة قوية ومدوية يعمهون؟»

## خسارة.. ومكاسب



عبدالولي المذابي

> نعم خسرتنا المباريات.. لكننا كسبنا ياهو أمم من ذلك بكثير، كسبنا الإرهان والتحدى، وكسبنا الثقة داخليا وخارجيا، والأهم أن اليمن حققت نجاحاً أكبر من نجاح الاستضافة، واستطاعت أن تصحح الصورة وتكسر الحصار الإعلامي عليها من خلال استضافة خليجي عشرين، وكان لافتاً ذلك الانطباع العام لدى مندوبي وسائل الإعلام الخليجية عن اليمن التي كان يصورها الإعلام الخارجي وكأنها ساحة حرب مفتوحة.

ولعل أجمل ما في ذلك أن ذلك الانطباع تكون لدى الصحفيين عموماً ولم يكن مخطأً له، وإن كان له من بطل فهو الشعب اليمني الطيب الذي اندفع يشجع الجميع ليجد كل خليجي مكاناً مفروشا بالحب في قلوب اليمنيين.. مؤكداً أن لكل دول الخليج جذوراً في اليمن السعيد عنوانها المحبة والبراءة..

والمتابع لأصدقاء البطولة في القنوات التلفزيونية الخليجية سيلاحظ أجمعاً كاملاً على أن الشعب اليمني هو بطل خليجي عشرين بلا منازع، فلم تشهد أية بطولة سابقة مثل هذا الزخم الجماهيري والتشجيع المتوغل لكل المنتخبات، حتى رسالة خليجي عشرين إلى القيادات؟!»